جامعة المستقبل

كلية العلوم

قسم الفيزياء الطبية

المرحلة الثالثة

2026 -2025

اخلاقيات المهنة

المحاضرة الثانية

الاخـــــلاق

أ.م.د. محمد لطيف حسين

رابعاً. القيم الاخلاقية :

يعرف مفهوم **القيم الاخلاقية** بانه" **مجموعة من المبادىء تعمل على احترام الانسان لنفسه ، وللاخرين كقيمة يتميز بها الانسان ، وتكون الوازع النفسي الذي يمنعه من الانحراف عن الصلاح ، وذلك لصياغة سلوكه وتصرفاته في اطار محدد يتفق وينسجم مع المبادىء والقواعد التي يؤمن بها بقية أفراد المجتمع**" (احمد،2004، ص11).

ومن ابرز القيم الاخلاقية الايجابية التي يجب تنميتها لدى جميع الافراد وتتمثل بالتالي (العيسي، 2010، ص81-86):

1. **الإيثار :** هو تقديم الغير على النفس في النفع له والدفع عنه ، وهو قيمة خلقية سامية ، من بلغها بلغ منتهى الأخوة وغاية الكرم والجود، **قال الله سبحانه و تعالى: { يُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ } (سورة الحشر،آية:9).**
2. **التواضع:** هو تنازل المرء عن شيء من قدره لغرض نبيل، و يجمع في ثناياه كثير من القيم مثل(**الحلم ، العفو ، الصبر ، الرحمة والإيثار وغيرها).**
3. **الحياء :** هو ترك كل ما هو قبيح من القول والفعل ، ويظهر الحياء على تعبيرات وجه صاحبه بإنقباض النفس عن السيئ من القول والفعل ، ويعتبر الحياء من أقوى القيم الأخلاقية لتنظيم السلوك الإنساني ودفعه إلى الفضائل.
4. **العفة :** هي الكف عن المحارم وعما لا يجمل بالإنسان فعله ، وهي من صفات النفس الفاضلة بها تضبط عن الحرام، وتزجر عن الخيانة، وتكف عن الجريان وراء الشهوة.
5. **مصاحبة الأخيار:** أن يجالس المرء أفراداً صالحين في دينهم وأخلاقهم حتى يكتسب منهم كل سجية حميدة وقيمة خلقية فاضلة.
6. **تحمل المسؤولية :** قيام الفرد بما اوكل إليه رعايته والقيام به على أفضل وجه متقبلاً نتائج تصرفاته . قال رسولنا الكريم (ص) : " **كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْؤولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، الإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْؤولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْؤولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْؤولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالْخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ ومَسْؤولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، - قَالَ: وَحَسِبْتُ أَنْ قَدْ قَالَ: وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي مَالِ أَبِيهِ وَمَسْؤولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ- وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْؤولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ**".
7. **النظافة :** أسمى القيم الأخلاقية ولها جانبان، **فالأول** نظافة المرء في الجسد والثياب والمكان ، و**أما الثاني** فنظافة معنوية وهي سلامة نوايا المرء تجاه الآخرين وصفاء النفس وطهارتها.
8. **احترام الآخرين :** أن يسلك الإنسان الأصغر سنا أو مكانة سلوكاً يقوم على تقدير واحترام من هم أكبر منه سنا أو مكانة ، ولا يأتي بسلوك يقلل من هؤلاء ، وهو ما يجب أن تقوم عليه العلاقات الإنسانية داخل المجتمع ، و يعد من أنبل مكارم الأخلاق.
9. **الوفاء :** صدق القول والفعل معاً ، **قال الله سبحانه وتعالى: { مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ} (سورة الاحزاب،آية23)** ، وهو من شيم النفوس الشريفة والأخلاق الكريمة.
10. **العفو :** هو إسقاط حق ثابت مع القدرة على الإنتقام ، وهو من مكارم الافعال وأصيل الأخلاق، ، **قال الله سبحانه وتعالى :{ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ} (سورة المجادلة،آية:2).**
11. **الشجاعة :** هي قول الحق أو دفع الشر مع توقع الضرر، وهي حالة راسخة في النفس تصدر من القوة الغاضبة الكامنة فيها ويتوسط فعلها بين التهور والجبن وتعتمد على العقل والتدبير والفكر.

12 . **النظام :** هو إلتزام الفرد باتخاذ سلوك إيجابي، يساعد على الترتيب والتنسيق في المواقف التي يمر بها الفرد ، بحيث يتحقق المطلوب في أقل وقت ممكن وبصورة أفضل وأكثر انضباطًا ، وكل التشريع الإسلامي قائم على تنظيم حياة الجماعة المسلمة والأفراد لتحقيق العبودية لله ، ومثال ذلك الصلوات الخمس والحج.

13 . **الشورى :** هي عرض الأمر الذي فيه إشكال على من يتوسم فيهم الفكر الحصيف والرأي السديد من ذوي الخبرات والتجارب ، وسماع أقوالهم المختلفة للوصول إلى حل مناسب لذلك الإشكال، لاتخاذ القرار المناسب . **قال الله سبحانه و تعالى: { وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ }(سورة الشورى،آية :38).**

14 . **المساواة :** هو أن يعامل الفرد كل أفراد المجتمع بقسط وعدل دون التفريق بينهم على أساس عنصرية ما، وتقتضي قيمة المساواة العدل والتوازن في التعامل مع الآخرين، وبها تسود داخل المجتمع الألفة والمحبة والترابط ، وهي دلالة على رجاحة العقل والتقوى.

15 . **الصبر :** هو احتمال النفس للمكاره والقيام بالمشاق برضاً ودون تضجر وجزع ، وهو من القيم الأخلاقية التي تقوم عليه الكثير من القيم، بل هو عمادها كمثل قيمة الحلم والشجاعة والوفاء والأمانة والعفة والتقوى والكرم وغيرها ، **قال الله سبحانه وتعالى: { إِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ} (سورة آل عمران،آية: 186).**

16 . **الرحمة** : تعني الرقة والعطف على كل كائن حي ، وهي من القيم الأخلاقية الوجدانية التي تثير الشعور بالحب والعطف داخل النفس، وقد **وصف الله بها نفسه** في فاتحة الكتاب **فقال سبحانه وتعالى: {الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ } (سورة الفاتحة،آية:3).**

17 . **التعاون :** هو مساعدة الفرد لأفراد الجماعة لتحقيق الهدف المشترك والغاية من قيامها. وهو من القيم الأخلاقية التي أمر الله تعالى بها لتحقيق الخير والتقوى والصلاح داخل الجماعة المسلمة، **فقال الله سبحانه وتعالى: { وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ}(سورة المائدة، آية :٢) .**

18 . **بر الوالدين :** هو الإحسان الى الوالدين و الرحمة بهما ورعايتهما عند االكبر والإحترام الكبير لهما والدعاء لهما، وهو من أوجب القيم الأخلاقية على الفرد، **فقال الله سبحانه وتعالى: { وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا} (سورة الإسراء، آية :٢٣).**

19 . **صلة الرحم :** هي الإحسان إلى الأقربين من ذوي النسب والعطف عليهم والرعاية لأمواله.

خامساً. أهمية الأخلاق : للاخلاق اهمية كبيرة ، لا تقتصر على الفرد بل تعم الاهمية لتشمل المجتمع ، **بالتالي تقسم الاهمية الى قسمين(مشعل،2018، ص1):**

1. **أهمية الأخلاق للفرد:** تتمثل هذه الاهمية بالسلوكات والافعال التالية :
   - تمنح الفرد إمكانية اختيار السلوك الصادر عنه، وتحديد شكله، مما يعني الإسهام في تشكيل شخصية الفرد، وتحديد أهدافه في الحياة.
   - تمنح الفرد الشعور بالأمان، ومجابهة التحديات والعقبات التي تواجهه في حياته.
   - تساعد الفرد على ضبط شهواته ومطامع نفسه، وتجعله يتحلى بالأخلاق الحسنة.
   - تسمو بالإنسان فترفعه الى درجات رفيعة من الإنسانية.
   - تُكسِب الفرد رضا الله تعالى، والقبول منه، والفوز بجنته.
2. **أهمية الأخلاق للمجتمع** : تتمثل هذه الاهمية بالجوانب التالية :

- تحفظ للمجتمع تماسكه واستقراره، بتحديدها للمثل العليا، والمبادئ الأساسية التي يقوم عليها.
- تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه، بتحديدها للاختيارات الصحيحة والسليمة التي تسهّل حياة الافراد ، وتحفظ كيان المجتمع في إطار موحد ومحدد.
- تسهم في ربط أجزاء المجتمع الثقافية ، وتعطي للنظام المجتمعي أساساً إيمانياً وعقلياً.
- تقي المجتمع من الأنانية المفرطة، ونزوات الأهواء التي تضر بأفراده، وتخل بنظامه.
- تزوّد المجتمع بصيغة تبين كيفية وطريقة التعامل مع العالم الطبيعي والبشري.
- تزود المجتمع بالصبغة الملائمة التي تربط بين نظمه الداخلية المختلفة: الاقتصادية، والسياسية، والإدارية، مما يؤدي إلى إحاطته بسياج واق يقيه من التفكّك والانحلال، وما يترتب عليهما من مخاطر وأضرار.

أخلاقيات المهن الطبية

تُعدّ أخلاقيات المهن الطبية الركيزة الأساسية التي تضمن الممارسة المسؤولة والإنسانية في الرعاية الصحية. يواجه الأطباء والممارسون الصحيون تحديات أخلاقية متزايدة نتيجة التطور العلمي والتكنولوجي، الأمر الذي يستدعي فهماً عميقاً للمبادئ الأخلاقية التي تنظّم العلاقة بين المريض والممارس والمجتمع.

يمكن تعريف أخلاقيات المهن الطبية بأنها مجموعة المبادئ والقيم والمعايير السلوكية التي تحكم تصرفات الممارسين الصحيين وتنظّم عملية اتخاذ القرار في مواجهة القضايا الطبية المعقدة. وهي فرع من فروع الأخلاقيات التطبيقية يهدف إلى حماية كرامة الإنسان وضمان تقديم الرعاية المثلى, وتكمن اهميتها بما يلي:

1 - حماية المريض: من خلال احترام خصوصيته وضمان سرّيته وصون حقوقه.

2- دعم الممارس الصحي: عبر توفير إطار مرجعي لاتخاذ قرارات صائبة في المواقف الأخلاقية المعقدة.

3-تعزيز الثقة: إذ تُرسّخ علاقة مبنية على الاحترام بين مقدم الخدمة والمستفيد.

4- حماية المجتمع: بالحد من الممارسات غير الأخلاقية أو الضارة بالصحة العامة.

ترجع جذور الأخلاقيات الطبية إلى العصور القديمة، حيث وُضع قسم أبقراط في اليونان حوالي 400 قبل الميلاد، ليكون أول وثيقة تضع أسس العلاقة الأخلاقية بين الطبيب والمريض. وفي الحضارة الإسلامية ساهم أطباء مثل ابن سينا والرازي في إثراء القيم الأخلاقية للممارسة الطبية، حيث أكدوا على الرحمة والعدل وحفظ السرّية. ومع العصور الحديثة، شهد العالم تطوراً كبيراً من خلال مواثيق دولية مثل إعلان جنيف (1948) وإعلان هلسنكي (1964) التي وضعت قواعد عالمية لأخلاقيات البحث والممارسة الطبية.

تتجلى الأخلاقيات الطبية في ممارسات عديدة منها: احترام خصوصية السجلات الطبية، وضمان موافقة المريض على الإجراءات العلاجية، والتعامل العادل مع المرضى على اختلاف أعمارهم

وجنسياتهم وأوضاعهم الاقتصادية، إضافة إلى قرارات نهاية الحياة مثل الإنعاش القلبي والرعاية التلطيفية.

إن أخلاقيات المهن الطبية ليست مجرد تعليمات جامدة، بل هي منظومة قيمية متكاملة تضمن حماية كرامة الإنسان وتعزز الثقة بالمؤسسات الصحية. وتمثل دراسة هذه الأخلاقيات خطوة أساسية لإعداد جيل من الممارسين الصحيين القادرين على الموازنة بين التطور العلمي ومتطلبات الضمير الإنساني.